الفصل الأول

- المقدمة
- لمحة عن مدينة دورا وجوارها
- أهمية المشروع
- أهداف المشروع
- وصف المشروع
- منهجية العمل
- معوقات البحث
- نطاق البحث
- الجدول الزمني

1.1 المقدمة

عام بعد عام تتجدد فيه الانجازات وتتحقق فيه الطموحات ، يواصل خلاله مجلس بلدية مدينة دورا بذل الجهد والعمل من أجل تحقيق الأهداف التي رسمها لتحقيق النمو والإزدهار في كافة الاتجاهات ، وكذلك تشييد الصروح الثقافية والإجتماعية والرياضية التي تساهم في إرساء قواعد دولتنا الفلسطينية العربية الإسلامية وتحقيق الرفاه والعيش الكريم لأبناء هذه المدينة الكنعانية الأصيلة.

لقد طالت بلدية دورا بعراقتها اليوم المستوى الذي يستطيع كل مواطن عربي فلسطيني أن يفتخر به على صعيد المؤسسات داخل الوطن ، فقد عملت البلدية خلال الأعوام القليلة الماضية على مواصلة خططها التنموية التي تهدف إلى البناء المؤسسي وتطوير الخدمات في مرافق البنية التحتية و الخدماتية ، حيث جرى العمل على تطوير مشاريع المياه والصرف الصحي ، بناء المدارس والأبنية العامة بالإضافة إلى مشاريع الطرق الذي استطاع ايصال الخدمات والمواصلات إلى كل موقع من أراضي دورا.



صورة (1.1) صورة عامة من مدينة دورا

المصدر : فريق العمل

(5 - 3- 2011 م)



صورة (2.1) مركز التأهيل

المصدر : فريق العمل

(12 - 3- 2011 م)



صورة (3.1) جسر المشاة

المصدر : فريق العمل

(5 - 3- 2011 م)



صورة (4.1) صورة للمدرسة المهنية

المصدر : فريق العمل

(12 - 3- 2011 م)

هناك الكثير الكثير من المشاريع الطموحة والتي يجري حاليا التخطيط لها ، نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر " انشاء مستشفى ، استكمال مشروع الصرف الصحي لكافة أنحاء المدينة ، متابعة بناء وتشغيل الاستاد والملعب الرياضي ، انشاء مكب للنفايات ، ضم العديد من القرى داخل حدود البلدية ، ومن هنا أراد المجلس

البلدي تطوير نفسه وبنيته التحتية من موظفين وخدمات حتى يقوم هذا المجلس بتقديم أفضل الخدمات لجميع سكان مدينة دورا الحديثة ، وبذلك يكون المجلس البلدي قد طبق قيم مسيرته :

" في مسيرتنا نحو رؤيتنا الاستراتيجية ولتحقيق رسالتنا على كافة المستويات , فاننا نحتكم الى منظومة قيمنا المشتركة التي ستبقى دوما المرجعية الاساسية :

- القيادة : القيادة المهمة التي تتبنى نموذج المواءمة بين النتائج والأهداف الوطنية والتواصل والتنسيق داخليا وخارجيا.
- تطوير الموارد البشرية فهي الثروة الحقيقية التي تتمتع بالولاء والانتماء وتؤمن بمفهوم الخدمة العامة .
- رضى المستفيدين : مشاركة وإرضاء متلقي الخدمة المحرك الرئيسي لتصميم وتطوير الخدمات.
- الأداء: إنجاز المهام المطلوبة بكفاءة وفعالية.
- الشفافية: العدالة والشفافية والمساءلة بكفاءة وفاعلية."



الصورة (5.1) ستاد دورا الرياضي

المصدر : http://www.ultras.ps/viv/index



الصورة (6.1) متنزه بلدية دورا

المصدر : www.palestineremembered.com



الصورة (7.1) مجسم لمتنزه بلدية دورا

المصدر : فريق العمل

(12 - 3- 2011 م)

ان انشاء مبنى جديد للمجلس البلدي يأتي ضمن استراتيجية راودت المجلس البلدي منذ سنين، إلا أن ظروفاً عدة حالت دون ذلك في الماضي ، ومع ذلك ، ونظرا لما يتطلع اليه المجلس من تطوير وتعزيز خدماته بشكل يسير ومدروس ارتأت البلديه أن يصمم مبنى جديد يخدم البلد حتى عام 2040 م بكل اختصاصاته مع التطلع الى خدمات مستقبلية متميزة .

2.1 لمحة عامة عن مدينة دورا وجوارها

تقع مدينة دورا الى الجنوب الغربي من مدينة الخليل على بعد 9 كلم بين خطي طول (35.5_31.55) شرقي خط غرينتش وبين دائرتي عرض (31.31_31.26) شمال خط الاستواء وترتفع مدينة دورا حوالي 900 متر عن سطح الارض.

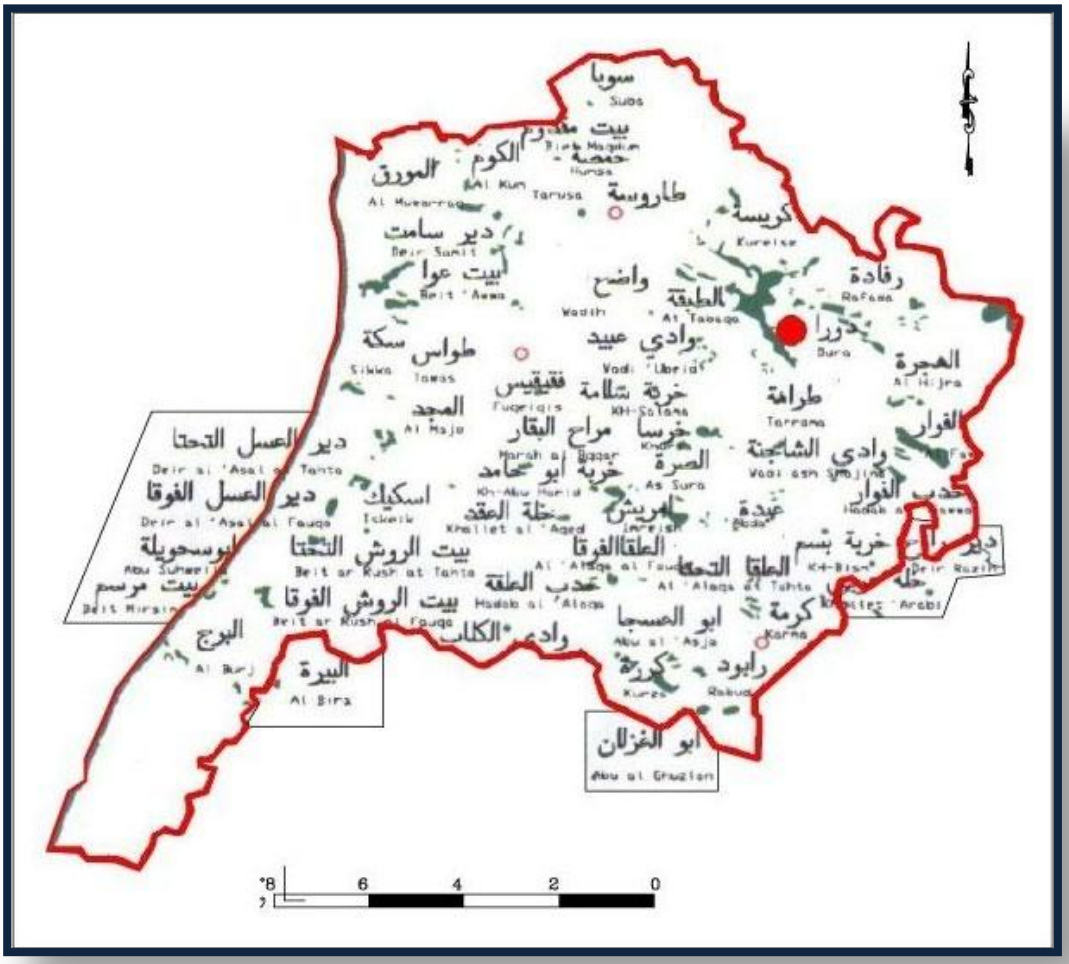

خارطة (1.1) مدينة دورا وجوارها

المصدر

THE REHABILITATION OF DURA OLD CITY

"DURA CITY CENTER"

يحد مدينة دورا شمالاً بلدة إذنا وبلدة تفوح، وجنوبا بلدة الظاهرية وبلدة السموع، وشرقا مدينة الخليل ومدينة يطا ، وغربا الخط الأخضر والجدار العازل، وتمتد المدينة نفسها من الحرائق – الحاووز الثاني شرقا إلى وادي نزار غربا ومن وادي سود شمالا إلى الفريديس جنوبا، وأما امتدادها مع الخرب فهو كبير جدا يصل حتى الخط الأخضر.(1)



الصورة (8.1) مدينة دورا 1973

المصدر

THE REHABILITATION OF DURA OLD CITY
"DURA CITY CENTER"



الصورة (9.1) مدينة دورا 1973

المصدر

THE REHABILITATION OF DURA OLD CITY
"DURA CITY CENTER"

مناخ دورا جاف وحار صيفا ومعتدل وماطر شتاءً، ورغم صغر مساحة دورا إلا أن مناخها يتباين تبعا للتضاريس والمسطحات المائية المجاورة والبعيده عن الصحراء، الرياح التي تهب على دورا هي الرياح الجنوبية الغربية التي عادة ما تجلب الأمطار بالاضافة إلى الرياح الشرقية التي تكون باردة وجافة شتاءً،أما فيما يتعلق بالأمطار فان معدلات تساقط الأمطار فيها متفاوتة تبعا للتضاريس الجغرافية والتي تعتبر جزءً من محافظة الخليل حيث أن أمطارها تتراوح ما بين 300_600 ملم سنويا تبعا للمنطقة الجغرافية. (2)

أما تاريخ مدينة دورا فيعود الى العهد الكنعاني واسم دورا هو اسم كنعاني "دور" بمعنى مسكن. والاسم القديم لها هو" أدورايم" "Adoraim" وفي العهد الروماني ذكرت بإسم "adora"، جذور مدينة دورا عميقة في التاريخ حيث أقام فيها الكنعانيون قبل حوالي 5000 عام ، و دلت الحفريات في بيت مرسم على الحضارة والديانة الكنعانية حيث وجدت لوحات منارية تدل على ذلك.


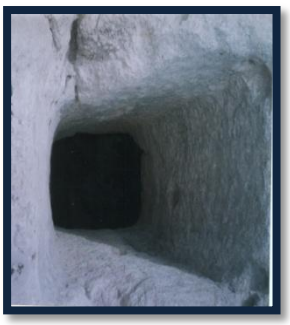



صوره (10.1) آثار مدينة دورا (بيت مرسم)

المصدر : http://www.khayma.com/baitmersem/

3.1 أهمية المشروع



صورة (11.1) مبنى بلدية دورا الحالي

المصدر : فريق العمل

تقع أهمية المشروع على كونه أهم تطوير للعمل الإداري الخدماتي، وتقديم الخدمات للمواطنين من خلال فراغات مدروسة مع توسعة لأعمال الخدمات إضافة إلى ذلك ايجاد فراغات للفعاليات الملحة للقرن الواحد والعشرين ، ومع تطلعات المجلس البلدي الحالي لضم العديد من القرى المحيطة بحدود المدينة الحالية

" من أجل ديمومة الازدهار وبقاء مدينة دورا جوهرة , ومناعة ، وثراء ، والاستمرار في حمل الرسالة الانسانية لسكانها وكافة القرى من حولها ، تسعى بلدية دورا الى رفع مستوى الحياة المعيشية لمواطنيها في مدينتهم دورا من خلال تطوير النواحي الخدماتية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية ، وفي بلديتنا ... ولتحقيق أهدافنا . نؤمن باحترام الأفراد العاملين وبتطوير قدراتهم , وتوفير أجواء العمل التي تشجع على العطاء والابداع." (3)

ومن هنا تقع أهمية المشروع وفقاً للنقاط التالية :

1.3.1 عدم قدرة المبنى الحالي على تلبية الاحتياجات الحالية.

2.3.1 توفير الفراغات والمساحات للفعاليات الجديدة الملحة " مركز خدمات الجمهور" صالة متعددة الأغراض ، خدمات الصيانة والمواصلات والاتصالات والكهرباء ، الى غير ذلك من خدمات.

3.3.1 التطلع إلى كفاية البناء الجديد لاستيعاب الخدمات فيه حتى عام 2040 م .

4.3.1 مراعاة نواحي اقتصادية ، حيث يراعي المجلس البلدي أن الموقع الحالي للبلدية يمكن استغلاله تجارياً بطريقة أفضل حيث تستطيع البلدية من خلاله ايجاد الدخل المناسب من أي مشروع تجاري مستقبلي .

5.3.1 قدرة البناء المنشود على استيعاب النشاطات والاقسام التي ستشكل جسم البلدية .

6.3.1 تحقيق المبنى المنشود للتطلعات المستقبلية من خدمات الصرف الصحي ، خدمات الصحة والبيئة والنفايات الصلبة ، خدمات الطرق والمواصلات ، قسم الزراعة ، خدمات الأبنية وإدارة المشاريع ، قسم المساحة ، قسم التخطيط ، الدائرة الإدارية ، شؤون الموظفين ، العلاقات العامة ، الدائرة المالية, مركز خدمات الجمهور ، دائرة الرقابة والتدقيق الداخلي ، دائرة العطاءات والتوريدات ، دائرة التخطيط والتطوير الاقتصادي .

1. 4 أهداف المشروع

هناك عدة أهداف لهذا المشروع هي :

1.4.1 تصميم مبنى حديث متميز يليق بمدينة دورا يجمع فيه الفعاليات والخدمات التي تقدمها البلدية متطلعة أيضا إلى تلبية الاحتياجات المستقبلية.

2.4.1 أن تتواصل بلدية دورا مع مجهودها لتقدم نفسها بشكل معماري يعبر عن طبيعتها وتوجهها نحو التقنيات العالمية المتقدمة ، من خلال صورة مرئية مبهرة لمبناها الذي سوف يتسم بتصميم حر ومرن يجمع بين أصالة الفكر وحداثة التكوين .

3.4.1 تشجيع الصناعات والمنتجات المحلية من خلال اقامة المعارض لمنتوجات سكانهم في صالة العرض المخصصة لذلك.

4.4.1 الاتجاه بقوة لضمان التمويل الذاتي وهنا تقع الفلسفة والتي تقوم على الجمع بين الاعتماد على الذات دون نسيان الدور الخدماتي والثقافي والمجتمعي الذي عادة ما تضطلع به البلدية.

5.1 وصف المشروع

في الوقت الذي تشهد فيه مدينة دورا نهضة عمرانية متميزة ، من المتوقع تبزغ شمس مبنى البلدية في نمط يجمع بين الأصالة والمعاصرة ، لتعبر عن العمل التاريخي والتراث المرتبط بالبعد الثقافي والعلمي، ولتظهر الدعم الذي توليه البلدية من خلال المشاريع التنموية المتنوعة في البنى التحتية و المرافق العامة و الخدمات...

إن مشروع بناء مبنى بلدية دورا مشروع إداري كبير سوف يضم العديد من الطبقات لتلبية الاحتياجات الحالية والمستقبلية حيث سيتم عمل دراسة مفصلة تبين فيها كيفية استغلال الأرض المخصصة للبناء كما أنه سوف يراعى المجاورة وطبيعة الموقع بالإضافة إلى محاولة الدمج ما بين عمارة دورا التقليدية والعمارة الحديثة إلى غير ذلك من ايجاد المداخل والمخارج المدروسة لمنطقة المبنى ، وتتطلع البلديه الى بناء صرح رائد يشار اليه ويفتخر به المجلس (الشكل العام ، بالإضافة إلى التوزيعات الداخلية ...) .

6.1 منهجية العمل

سيتم العمل في هذا المشروع وفق الاليات الثلاثة الاتية :-

1.6.1 الالية الاولى : تتمثل بالجانب العملي من المشروع ويتضمن الآتي :

- زيارة البلدية للتعرف على موجوداتها الحالية وأماكن المعاناة فيها.
- الحصول على مخططات التصوير الجوي للمنطقة المستهدفة.
- زيارة الموقع والتعرف على أرضه والتقاط الصور الفوتوغرافية للموقع و طبوغرافيته ومجاوراته.
- مقابلة المسؤولين في البلدية للتعرف على المتطلبات المستقبلية.
- المتابعة والاطلاع على مشاريع حديثة مشابهة لهذا المشروع داخل الدولة وخارجها حتى يتسنى لنا معرفة المتطلبات الحديثة التي قد لا تكون مغطاه من قبل.

2.6.1 الآلية الثانية : تتمثل بالجانب النظري من المشروع وتتمثل بجمع المعلومات النظرية ، حول موضوع المجالس المحلية "البلديات" وأعضائها ووظائف البلديات ومهامها إلى غير ذلك مختصرين هذه الآلية بالنقاط التالية:

- دراسة الجانب التاريخي لمدينة دورا.
- الاطلاع على التعريفات ومهام المجالس البلدية ممثلة برئيسها وأعضائها وموظفيها.
- جمع المعلومات المتعلقة بالمعايير التصميمة والتخطيطية لمثل هذه المباني الإدارية المميزة.
- تناول حالات دراسية مماثلة للمشروع سواء كانت محلية أو خارجية وتحليلها.
- تحديد برنامج المشروع بالمساحات والفراغات والفعاليات والساحات والمواقف وجميع المتطلبات الاخرى.
- تحليل موقع المشروع نفسه من حيث المداخل والمخارج والنواحي المناخية والبيئية ومن حيث البنى التحتية وجميع المعلومات الاخرى التي قد تكون ضرورية لذلك.

3.6.1 الآلية الثالثة : تتمثل بالبدء بالتصميم والأخذ بعين الاعتبار احتياجات مبنى البلدية الحالي والمستقبلي للفراغات التي تستوعب كل نشاطات البلدية .

7.1 **معوقات البحث**

كان هناك عدة معوقات أثناء اجراء هذا البحث ، نذكر منها :

1. عدم توفر مراجع كافية مما اضطرنا الى التوجه الى كلية الحقوق في جامعة أبوديس .
2. صعوبة الحصول على حالة دراسية وذلك لتحفظ بعض البلديات على المساقط ، وكذلك صعوبة الحصول على حالة دراسية تتشابه وحاجة البلدية وذلك لان المتوفر يكون لمحافظات وليس لمدن .

8.1 **نطاق البحث**

تناول هذا البحث ما يلي:

الفصل الأول :

احتوى على تعريف للمشروع بشكل عام وذكر فيه لمحة عامه عن مدينة دورا وذكر أيضاً اهمية المشروع وأهدافه ووصفه ومنهجية العمل .

الفصل الثاني (المجالس البلدية) :

يتعلق هذا الفصل بتعريفات للمجلس البلدي ، و تحدث عن تأسيس البلديات في فلسطين ومن ثم ذكر تشكيل المجالس البلديات وتحدث ايضاً عن أعضاء المجلس البلدي ورئيسه وذكر فيه أيضا الانتخابات البلدية ومؤهلات الناخبين للمجلس البلدي ومؤهلات أعضاء المجلس البلدي ، ثم تحدث عن رئاسة البلدية وتدخل الدولة و واجبات رئيس البلدية ، ثم انتقل للحديث عن أهمية المجلس البلدي ووظائفه .

الفصل الثالث (الحالات الدراسية) :

تطرق هذا الفصل الى حالتين دراسيتين لبلديات احداهما محلية والأخرى عربية ، مبنى دار بلدية الخليل على المستوى المحلي ، و مبنى دار بلدية المذنب على المستوى العالمي وكلاهما مزودة بصور ومساقط أفقية و واجهات لتحليلها .

الفصل الرابع (موقع المشروع) :

دراسة الموقع الذي اقترحته بلدية دورا و التأكد من مناسبته للبناء ، بناءً على معايير ومواصفات معمارية وتخطيطية .

الفصل الخامس (عناصر المشروع ومساحاته) :

عرض متطلبات و مواصفات دار البلدية ، ودراسة العلاقات الوظيفية في المشروع ومساحاته ، مع عرض برنامج المشروع.

الفصل السادس (فكرة المشروع) :

التحدث عن الفكرة التصميمية لمبنى دار البلدية والموقع العام بالاضافة الى وصف المبنى ومكوناته .

الجدول الزمني :

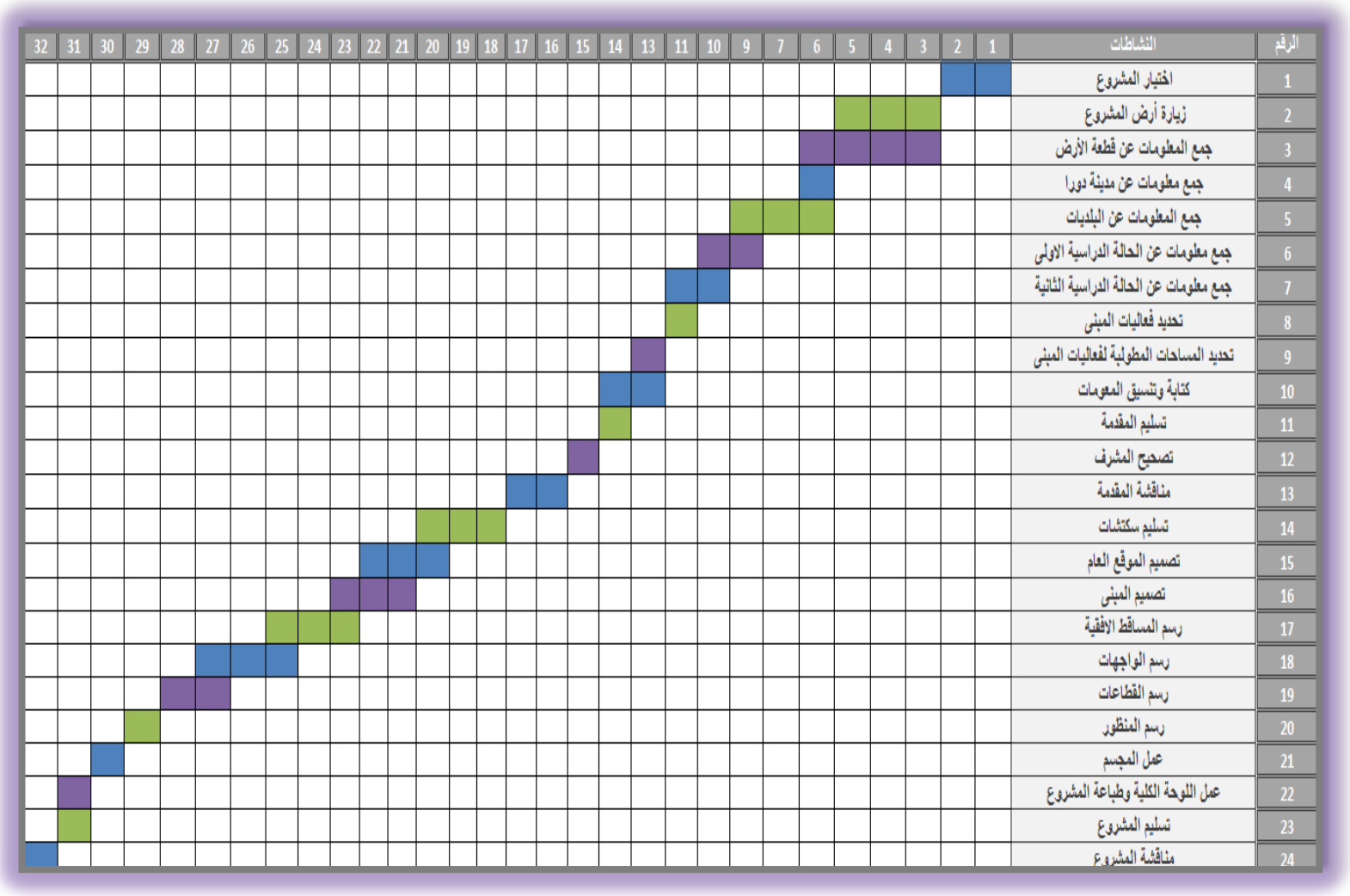

الرقم	النشاطات	1	2	3	4	5	6	7	9	10	11	13	14	15	16	17	18	19	20	21	22	23	24	25	26	27	28	29	30	31	32
1	اختيار المشروع																														
2	زيارة أرض المشروع																														
3	جمع المعلومات عن قطعة الأرض																														
4	جمع معلومات عن مدينة دورا																														
5	جمع المعلومات عن البلديات																														
6	جمع معلومات عن الحالة الدراسية الاولى																														
7	جمع معلومات عن الحالة الدراسية الثانية																														
8	تحديد فعاليات المبنى																														
9	تحديد المساحات المطولبة لفعاليات المبنى																														
10	كتابة وتنسيق المعومات																														
11	تسليم المقدمة																														
12	تصحيح المشرف																														
13	مناقشة المقدمة																														
14	تسليم سكتشات																														
15	تصميم الموقع العام																														
16	تصميم المبنى																														
17	رسم المسقط الافقية																														
18	رسم الواجهات																														
19	رسم القطاعات																														
20	رسم المنظور																														
21	عمل المجسم																														
22	عمل اللوحة الكلية وطباعة المشروع																														
23	تسليم المشروع																														
24	مناقشة المشروع																														

الجدول (1.1): زمن المشروع بالأسابيع

المصدر : فريق العمل

1. محمد محمد حسن شراب\ الخليل مدينة عربية فلسطينية . الأهلية للنشر والتوزيع /عمان / الاردن . الطبعة الاولى 2006.

2. الشيخ محمد بن شرف الدين الخليلي\ تاريخ القدس والخليل. حققه وكتب مقدمته وحواشيه ووضع فهارسه محمد عدنان البخيت وزميله. مؤسسة الفرقان للتراث الاسلامي 2004 م

3. الموقع الرسمي لبلدية دورا \ الوثيقة الاستراتيجية

http://www.dura.ps/atemplate.php?id=53

الفصل الثاني

المجالس البلدية

- تعريف المجالس المحلية
- تأسيس البلديات في فلسطين
- تشكيل مجالس البلديات
- الانتخابات البلدية
- رئاسة البلدية وتدخل الدولة
- واجبات رئيس البلدية
- أهمية المجلس البلدي ووظائفه
- الأعمال التي منع المجلس البلدي المواطنين من القيام بها

2. **المجالس المحلية" البلديات"**

1.2 تعريفات

عرف القانون رقم 1 لسنة 1997م بشأن الهيئات المحلية الفلسطينية المجالس البلدية " الهيئات المحلية" على أنها شخصية اعتبارية ذات استقلال مالي تحدد وظائفها وسلطاتها بمقتضى أحكام القانون ، يتولى إدارة الهيئة المحلية مجلس يحدد عدد أعضاؤه وفقا لنظام يصدر عن الوزير ويصادق عليه مجلس الوزراء وينتخب رئيسه وأعضاؤه انتخاباً حرا ومباشراً وفقا لأحكام قانون الانتخابات.

أما د. محمد محمود الطعامنة وزميله د.سمير محمد عبد الوهاب في كتابهم الحكم المحلي في الوطن العربي واتجاهات التطوير الصادر عن المنظمة العربية للتنمية الإدارية عام 2005م فقد عرف البلدية أنها " واحدة من أهم وحدات الحكم المحلي في الأردن , وهي مؤسسة أهلية ذات استقلال مالي تنشأ وتلغي وتعين حدودها ووظائفها وسلطاتها بمقتضى أحكام قانون البلديات رقم 29 لسنة 1955م وتعديلاته."

وجاء تعريف الدكتور محمد وليد العبادي في كتابه الادارة المحلية وعلاقتها بالسلطة المركزية الصادر عن مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع عام 1995م حيث عرف القانون البلدية \ البلديات الصادر عام 1925م بأنها شخص حكمي له حق التصرف بالأموال المنقولة وغير المنقولة، وهي مكلفة بالأعمال العمرانية والصحية وتأمين الحاجات المدنية في المدن والقصبات.

جاءت البلديات نتيجة للتنظيمات التي قامت بها الدولة العثمانية في النصف الثاني من القرن التاسع عشر.وقبل إنشاء البلديات كان القاضي يقوم بجزء من وظائف البلدية، حيث كان يشارك في تنفيذ معظم الأوامر الخاصة بإدارة المدينة، أو يتأكد بأنه تم تنفيذها عن طريق الآخرين.

ويدل إنشاء البلديات على تحديث الإدارة العثمانية في فلسطين لأن:

أولاً: أن عملية استحداث و تأسيس البلدية في حد ذاتها، كهيئة قانونية، وعلى الأقل مستقلة جزئيا

عن الحكومة، هي ثورة في مجال المركزية المطبقة (الكلية) للإدارة العثمانية التقليدية .

ثانياً: أن تقديم الخدمات والمراقبة ، كانت المهمة الرئيسية للبلديات العثمانية في فلسطين. وكان يظهر فيه شكل آخر من مظاهر التحديث.

ثالثاً:عملية تعيين أو انتخاب مسؤولي البلدية في القدس في بداية القرن العشرين يعطي الإنسان الفلسطيني الهاماً في التقدم الذي حصل عليه من ديمقراطية في الحياة اليومية.(1)

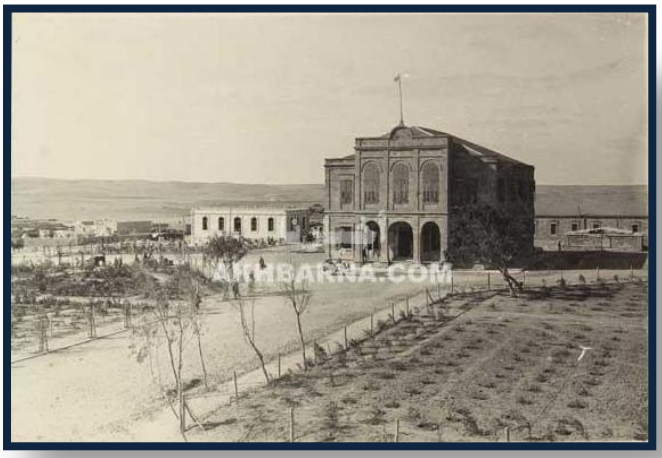

صوره (1.2) مبنى بلدية بئر السبع في العصر العثماني(صورة قديمة)

المصدر : http://lovely0smile.com/Msg-2781.html



صوره (2.2) مبنى بلدية بئر السبع في العصر العثماني(صورة حديثة)

المصدر : http://www.alrepat.com/vb/showthread.php?p=274712

2.2 تأسيس البلديات في فلسطين

يصعب علينا تحديد تاريخ دقيق لتأسيس البلديات في فلسطين. ويذكر أحد المصادر أن بلدية القدس تأسست عام 1857 م بأمر من السلطان ، إلا أن مصادر أخرى تشير إلى أنها تأسست بين عامي 1863- 1864م. ويستدل من الرسائل المتبادلة بين الحاكم العثماني و قنصل بروسيا في القدس أنها باشرت أعمالها بالفعل قبل عام 1867م.(2)

وكما أوضحنا سابقا إن إنشاء المجلس البلدي في القدس موضوع مراسلات بين السلطات العثمانية والقناصل الأجانب في القدس، الذين عارضوا فكرة إنشاء البلدية، وأبدوا مخاوفهم من أن ذلك سوف يعتدي على صلاحيتهم ، وطالبوا بإشراك الرعايا الأجانب المقيمين في القدس في المجلس البلدي ، بحجة أنهم يدفعون ضرائب بلدية.

ومما يجدر ذكره ، أنه لم تؤسس بلديات في مصر حتى نهاية القرن التاسع عشر، لأنها كانت مستعمرة بريطانية ، ولأن الأوروبيين المقيمين فيها رفضوا ذلك, وعارضوا دفع ضرائب بلدية . ويستدل من ملفات قنصلية بروسيا في القدس أن بلدية القدس باشرت أعمالها , بالرغم من احتجاجات القناصل، وأن قراراتها كانت تنقل الى تلك القنصلية، وربما الى قنصليات أخرى، باللغتين العربية والتركية.(3)

3.2 تشكيل مجالس البلديات

لعل أول تشريع للبلديات في الدولة العثمانية قد ورد في قانون الولايات لعام 1871م, الذي هدف الى توسيع تمدين الامبراطورية العثمانية . فأسست بلديات في قرى عدد سكانها(2000) نسمة فقط, وبذلك يكون ذلك القانون قد ابتعد في هذه النقطة عن قانون البلديات الفرنسي الذي أخذ عنه.(4)



صورة (3.2) مبنى بلدية طولكرم القديم (بني في العصر العثماني)

المصدر : www.arabsys.net



صورة (4.2) مبنى بلدية طولكرم القديم

المصدر : www.arabsys.net

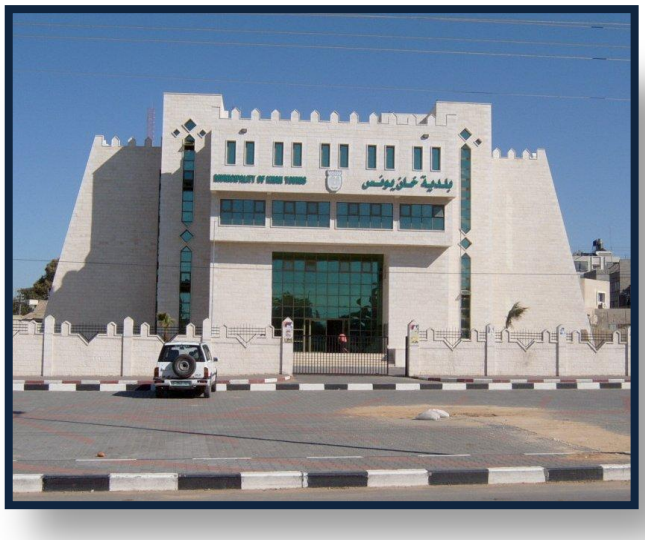

صورة (5.2) مبنى بلدية خان يونس

المصدر : http://www.khanyounis.mun.ps/

موقع بلدية خان يونس



صورة (6.2) مبنى بلدية البيرة

المصدر : http://www.al-bireh.org/Structure.aspx

موقع بلدية البيرة



صورة (7.2) مبنى بلدية حلحول

المصدر :فريق العمل

(2011-5-16)

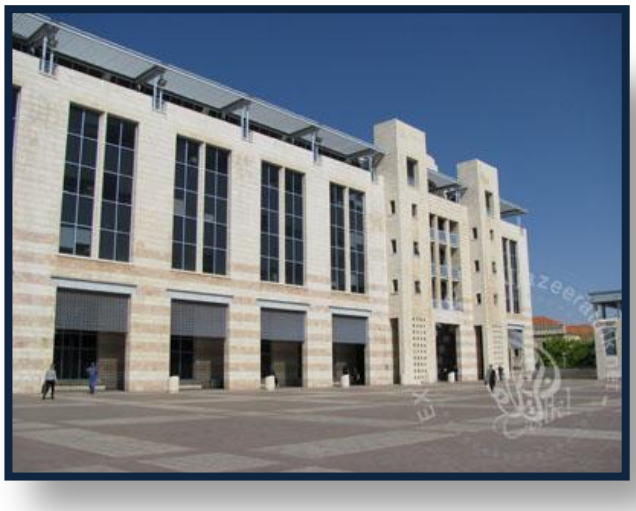

صورة (8.2) مبنى بلدية القدس

المصدر :
http://aljazeeratalk.net/forum/showthread.php?t=166066

وصدر أول قانون للبلديات في الدولة العثمانية عام 1294هـ\ 1877م وحدد شروط تأسيس البلديات ووظائفها. وقد نص ذلك القانون على تأسيس مجلس بلدي في كل مدينة وقصبة(حي) أما دوائر (مجالس بلديات) النواحي فستقرر بلدياتها بقانون خاص . كما نص على ثلاثة أنواع من الدوائر البلدية:

الاولى: البلديات التي يزيد عدد سكانها عن اربعين ألف نسمة.

الثانية: البلديات التي يقل عدد سكانها عن أربعين ألف نسمة.

الثالثة: البلديات في مراكز النواحي والقرى الكبيرة القابلة للعمران.(5)

كما نصت المادة الثانية من قانون البلديات العثماني لعام 1877 م ، على أن تنقسم المدن التي يزيد عدد سكانها عن أربعين ألف نسمة إلى قصبات (أحياء) ، وأن تؤسس بلدية خاصة بكل قصبة (حي) يبلغ عدد سكانها أربعين ألف نسمة, وبذلك تنقسم المدن الكبيرة الى بلديات متعددة بنسبة مجلس بلدي الى كل أربعين ألف نسمة ، فيشكل فيها مجلس (دائرة) بلدي واحد .

ومن الجدير بالذكر ، أنه لم تصل أية مدينة في فلسطين الى صنف المدن الكبيرة عند صدور قانون عام 1877 ، وبذلك لم يتأسس في أية مدينة أكثر من دائرة بلدية واحدة ومدينة القدس هي المدينة الوحيدة في فلسطين التي زاد عدد سكانها عن عشرة آلاف نسمة في بداية القرن الثامن عشر.(6)

1.3.2 أعضاء المجلس البلدي وفق القانون العثماني

يتراوح أعضاء المجلس البلدي بين ستة واثني عشر عضواً- بموجب القانون البلدي العثماني- وذلك بحسب عدد السكان ، وينتخب أعضاء المجلس انتخابا لمدة أربع سنوات ، ويجري تبديل نصفه كل سنتين ، ضمانا لاستمرارية العمل ، ويشترط في العضو أن يكون من أصحاب الأملاك ، ومن التبعية العثمانية ، وخدمة الأعضاء فخرية فلا يتقاضون رواتب ، ويعتبر مهندس البلدية وطبيبها أعضاء استشاريين في المجلس البلدي .

2.3.2 رئيس المجلس البلدي

يتم تعيين رئيس البلدية من قبل الدولة ، ويكون موظفاً ، أي ذا معاش من حاصلات البلدية. ورغم عدم النص على أن يكون رئيس البلدية من بين الأعضاء المنتخبين ، إلا أن دراسات عديدة تذكر أن رئيس البلدية كان يعين من بين الأعضاء المنتخبين للمجلس, وليس من خارج المجلس.(7)

4.2 الانتخابات البلدية

نظرا لما للانتخابات من أهمية ، فإننا سوف نستعرض أبرز مواد قانون البلديات العثماني لعام 1877م ،الخاصة بالانتخابات.

1.4.2 مؤهلات الناخبين للمجلس البلدي

يشترط في الناخب أن يكون متوطنا في المدينة أو القصبة المنسوب اليها ، وجاوز سن الخامسة والعشرين من عمره ، وله ملك فيها ويدفع على خمسين غرشا (ضريبة) في السنة ، ومن التبعية العثمانية، وحاصلا على جميع حقوقه المدنية والشخصية ، ولم يكن حكم بجناية ما البتة.

2.4.2 مؤهلات أعضاء المجلس البلدي

يشترط في من يراد انتخابه لعضوية المجلس البلدي أن يكون صاحب ملك في المدينة أو القصبة المتوطن بها ما يدفع عليه ضريبة نحو مائة غرش في السنة للدولة ، وأن يكون أتم الثلاثين من عمره ، وأن يكون من التبعية العثمانية ، قادرا على التكلم باللغة التركية ، كامل العقل ، غير مقيد بخدمة أحد ، وحاصلا على جميع حقوقه المدنية والشخصية ، وفقاً لأحكام قانون الجزاء، وأن يكون قد أعيد اعتباره إن كان سبق إفلاسه. وأن لا يكون قد حكم عليه بحبس سنة واحدة ، أو بجزاء آخر معادل لذلك من أنواع الجزاء المرتبة للجرائم ، ولا يكون مشهورا بسوء الأحوال ورداءة السلوك ، وأن لا يكون حائزا امتياز خدمة أجنبية ولو مؤقتا ، ولا مدعيا بالتبعية الأجنبية ، ولا مستخدما في المجلس البلدي ، ولا متعهداً أو كافلاً بعض إنشاءات وعمليات متعلقة بالبلدية ، ولا ملتزما إحدى الرسومات ، ولا يكون موجوداً بالخدمة الفعلية العسكرية والضبطية(الشرطة)، ولا حائزاً مأمورية حكم في البلدة الموجودة فيها.

5.2 رئاسة البلدية وتدخل الدولة

لم تتدخل الدولة العثمانية في عملية انتخاب الأعضاء، ولكنها تدخلت في تعيين(اختيار) رئيس البلدية، حيث نصت المادة الخامسة من قانون البلديات العثماني على أن يعين رئيس البلدية من قبل الدولة ، وأن يكون موظفا ، ويدفع له راتب من واردات البلدية. ولم توضح تلك المادة فيما إذا كان رئيس البلدية يعين من بين الأعضاء المنتخبين للمجلس البلدي ، أم أن تعيينه من خارج أعضاء المجلس . إلا أن دراسات "الدباغ" و "النمر" و "غوتمن" و "روبنشتين" و"شولش" أكدت أن رئيس البلدية كان يعين من بين الأعضاء المنتخبين وليس من خارج المجلس .



صورة (9.2) رئيس بلدية الرملة 1920 -1947

المصدر :
http://forum.rtarabic.com/showthread.php?t=16&pa

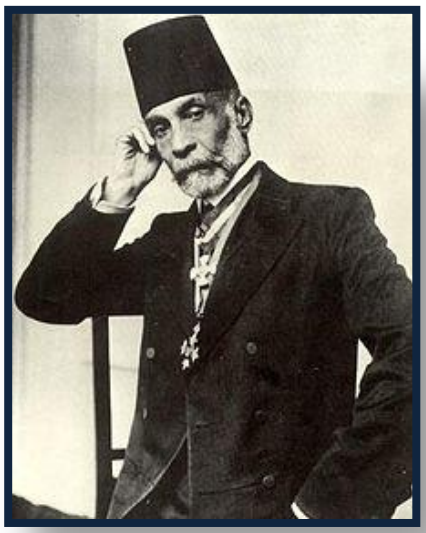

صورة (10.2) اخر رؤساء بلدية القدس في العهد العثماني

المصدر :
http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D9%

6.2 واجبات رئيس البلدية

يترأس رئيس البلدية الجلستين الأسبوعيتين للمجلس، ويستدعي المجلس الى جلسة طارئة عند الحاجة ، ويعين الموظفين اللازمين للبلدية بعد أخذ موافقة المجلس ، وينفذ جميع أعمال المجلس البلدي العامة ، ويستأذن من مجلس الادارة المحلي ، بوساطة الحكومة المحلية عما يلزم الاستئذان عنه من قرارات المجلس ، ويقوم بنشر إعلانات وتنبيهات المجلس وتنفيذ أحكامه ، ويعد جدول موازنة السنة في أوقاتها ويقدمها الى المجلس، ويحصل واردات البلدية ، ويصرف المبالغ المصادق عليها في الميزانية حسب قرارات المجلس البلدي ، ويمضي أو يختم مع هيئة المجلس المقاولات المنعقدة باسم الإدارة البلدية ، ويقدم للجمعية البلدية إجمال واردات ومصاريف كل سنة ، ودفتر محاسبة السنة في نهاية كل شهر، وينشر في جريدة الولاية جداول الموازنة ، ودفاتر المحاسبة السنوية.(8)

7.2 أهمية المجلس البلدي ووظائفه

أما اختصاصات المجلس البلدي فقد جاءت على النحو الآتي:

ان السلطات المحلية في الدول المختلفة تقوم بنشاطات محلية متعددة تبعا لما نص عليه قانون أو نظام إنشائها وبالتالي لا تستطيع القيام بأية نشاطات خارج ذلك . كذلك فإن الوحدات المحلية ذات المستوى الأعلى تقوم بنشاطات تختلف عن الوحدات في المستوى الأدنى خاصة وأن كل منهما يغطيان مساحة جغرافية مختلفة . ويمكن تلخيص الاختصاصات التي تقوم بها السلطات المحلية بما يلي :

- التعليم العام.
- الصحة العامة.
- الرعاية الاجتماعية.
- الخدمات الثقافية.
- خدمات أمنية تتعلق بحفظ الأمن والنظام والدفاع المدني والإطفاء.
- التخطيط والمباني والطرق.
- خدمات ذات منفعة عامة مثل المياه والنقل والكهرباء والغاز.
- خدمات ترفيهية من منتزهات وحدائق وغير ذلك من خدمات.

كذلك تقوم العديد من السلطات المحلية بإدارة مشروعات تجارية تدر عليها دخلا يساهم في تغطية جزء من نفقاتها بالرغم من أن هذا الأمر يؤدي إلى المنافسة مع القطاع الخاص مع وجود توجيهات حديثة تدعو إلى عدم تدخل الدولة في مثل هذه النشاطات وتركها للقطاع الخاص وحصر الدولة ومؤسساتها في عملية الاشراف والتخطيط ومراقبة التنفيذ بدلا من القيام بتقديم بعض الخدمات التي يجب أن تترك للقطاع الخاص.

ان مدى وتنوع الخدمات التي تقدمها السلطات المحلية يعتمد على مدى كونها حكومات محلية أو وحدات إدارة محلية ففي الاولى تتنوع وتتعدد النشاطات التي تقوم بها هذه الحكومات حيث تقوم بكافة نشاطات الحكومة المركزية باستثناء ما نص عليه الدستور - القانون- الأساسي المنظم لعلاقاتها مع الحكومة المركزية تقوم وحدات بتقديم عدد كبير من الخدمات بإشرافها من خلال وزاراتها المركزية وفروعها وبالتالي تحد من تعدد وتنوع الخدمات التي تقدمها الإدارات المحلية.

إن الادارات المحلية في العديد من الدول النامية من ضمنها الدول العربية والتي تمارس نظام إدارة محلية في مناطقها المحلية وفي ضوء التوجهات الديموقراطية في السنوات الأخيرة يتوجب عليها زيادة حجم ونوع

الاختصاصات التي تمارسها الوحدات المحلية حتى تصبح العلاقة ما بينهما موازنة ، ويمكن في هذا الخصوص القيام بنقل بعض اختصاصات الحكومة المركزية ووزاراتها الى السلطات المحلية بشكل متدرج خاصة تلك الخدمات التي تقدمها الوزارات المركزية في المناطق المحلية إضافة إلى تحويل المبالغ التي تنفقها هذه الوزارات في المناطق المحلية إلى المجالس المحلية مع الاستمرار في تقديم المساعدات الفنية لها في مجالات تخصص هذه الوزارات حتى يمكن لهذه المجالس بأعضائها وإداراتها اكتساب المعرفة التدريجي وتطوير قدراتها وتخفيف اعتمادها على الحكومة المركزية كما هو الوضع في الوقت الحاضر.(9)

8.2 الأعمال التي منع المجلس البلدي المواطنين من القيام بها

وقد منع المجلس البلدي ما يلي :

- طرح الأوساخ في الأزقة والساحات .
- إجراء المياه القذرة وغير القذرة من البيوت والدكاكين على الطرقات .
- فتح حفر وأقنية ماء بدون رخص من البلدية .
- شي اللحم وطبخ الأطعمة في باب الدكاكين على المناقل والعربات المتنقلة .
- ذبح الأغنام والأبقار والعجول الضعيفة والعليلة والخواريف التي عمرها أقل من شهرين ، والعجول التي لم تبلغ أربعة أشهر.
- وضع أشياء في الدكاكين والخانات تضر بالصحة العامة ، كالجلود الطرية والعظام والقرون والمواد المتعفنة .
- وضع كراس خارج الدكاكين على الطرقات.

هوامش الفصل الثاني :

1. محمود طلب النمورة \ الفلسطينيون و مؤسسات لحكم المحلي 1794-1994 م الجزء الأول, الطبعة الأولى 1994م.
2. مكرر محمود طلب النمورة .
3. الادارة المحلية في فلسطين والعالم العربي, جامعة القدس المفتوحة , برنامج الادارة والريادة 2000م.
4. د. عدنان عمرو \ الادارة المحلية في فلسطين 1850-م2009, كلية الحقوق-جامعة أبو ديس 2009م.
5. مكرر د. عدنان عمرو.
6. د. هاني الطهطراوي \ قانون الإدارة المحلية , الحكم المحلي في الاردن وبريطانيا, دار الثقافة للنشر والتوزيع 2004م.
7. مكرر د. هاني الطهطراوي
8. مكرر د. هاني الطهطراوي
9. مكرر الادارة المحلية في فلسطين والعالم العربي.